Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

יש (بمعنى يوجد أو يكون) ، وفى الآرامية ﭐ ﭑ ﭑ وهى مكونة من لا (حرف نفى) وايت وهو فعل الكينونة . على أننا فى العربية لا نستعمل الفعل (أيس) منفردا ، بل لا بد أن يكونَ قبلَه الحرفُ (لا) [٢] .

من هذا كلّه يتضحُ أنّ الأصلَ فى (لايكون) و (ليس) إنما هو نفىُ الوجودِ أو الكون المطلق أو الوقوع بوجه عام ، وليس هذا فى العربية فحسب ، بل فى غيرها من الساميات . وهذا النفىُ العام دون تحديد للمنفى هو الذي سوّغ للنحاةِ أن يقولوا بأنها جاءت فى بعض الأساليب للاستثناء .

وربما كانت هناك علاقةٌ بين نفىِ الكونِ المطلق الذي يفيدُه ليس ولا يكون وبين (نصٌّ فى النفى) أو (الجحد) [٣] اللذين ذكرهما النحاةُ ورأوْا أن (ليس) و (لايكون) يفيدانهما ، ومِنْ ثَمَّ جاز الوصفُ بهما (أي بليس ولا يكون) بعكس (عدا ، وخلا) اللذين لا يفيدان ذلك فلا يوصفُ بهما .

يقول السيرافى فيما نقل عنه السيوطي " أجازوا الوصفَ بليس ولا يكون لأنها نصٌّ فى النفى عن الثانى وهو معنى الاستثناء، وليس ذلك فى عدا وخلا إلاّ بالتضمين ، فلم يوصفْ بهما ؛ لأنهما

---

(١) التطور النحوي لبرجستراسر ص ١١١ .
والفلسفة اللغوية والألفاظ العربية لجورجي زيدان ص١٠٦ ط دار الهلال ١٩٥٨ . والنواسخ الفعلية والحرفية ص ٢١٠ و ٢١١ .

(٢) الجحد بمعنى الإنكار وهناك ما يسمى بلام الجحد قبل (ما كان) مثل قوله سبحانه وتعالى " لم يكنِ اللّهُ ليغفرَ لهم " النساء، ١٢٧ ، ١٦٨ . وانظر المغنى حرف اللام ص ٢٧٨ .